

بسم الله.. الحمد لله الذي أمر بالصدق ونهىٰ عن الكذب في كل وقت وحين ،
والصلاة والسلام على نبيِّنا محمد المُلقَّب بالصادق الأمين ،
وعلى آله وصحبه وكُلِّ من حذَّر من كذب إبريل المُشين... وبعد :



كذبة إبريل / نيسان

قال تعالى : (نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ) العلق .



الإعجاز العلمي في الصدق والكذب في كتاب الله عزَّ وجل

- ما هي قصة كذبة إبريل...؟؟؟
- ما هو حكم الإسلام في الكذب...؟؟؟ وما هي أنواعه ...؟؟؟
- ما هي أضرار الكذب الاجتماعية والاقتصادية والصحية...؟؟؟
- ماذا يحدث أثناء الكذب من تغيرات فيزيولوجية على الإنسان...؟؟؟
- وأخيراً...تحذير من الكذب .... تفضلوا بالقراءة

كـذبـة إبـريـل / نيـسـان

أيُّها الأحِبَّة : اعتاد كثيرٌ من الناس-وكذا-كثيرٌ من الصحف والمجلات على الكذب في الأول من إبريل / نيسان ، عن طريق إطلاق الشائعات والافتراءات ، تحت ذريعة كذبة إبريل ، لا يقصدون من وراء ذلك إلَّا الضحك والمُزاح... ويُطلق على من تنطلي عليه تلك الأكاذيب اسم (ضحية كذبة إبريل) ...!!!

يجب على المسلمين أن يعتمدوا على التقويم الهجري القمري ، لأنّه وضعٌ ربّاني ، بينما التقويم الغربي ألعوبة بيد الملوك والقساوسة
(راجع مطويتنا : التقويم الهجري)

ما هي قصة كذبة إبريل ...؟؟؟

هناك عدة روايات أشهرها : أنَّ هذه العادة بدأت في فرنسا عام (١٥٦٤م) ، بعد تحويل رأس السنة-لديهم- من أول إبريل إلى أول يناير ، إذ كان الشخص الذي يرفض هذا التقويم الجديد ويستمر على التقويم القديم ، يَعْمَدُ بعض الناس إلى الكذب عليه في الأول من إبريل (وبعد تصديقه لهم) ، يُصبح محط سخرية للآخرين...!!! وهكذا تحوَّل الأمر إلى تقليد سنوي لديهم...!!!

ملاحظة هامة : لقد انتقل هذا التقليد القبيح إلى بعض المسلمين..إنّا لله وإنّا إليه راجعون .

أيُّها الإخوة : كم جرَّت هذه الكذبة من ويلات على : الإخوة.. والأقارب... والأهل.. والأحباب...وغيرهم...!!! وكم عطَّلت على الناس من مصالح...!!! وكم أوقعتهم في خسائر مادية ومعنوية...!!!


ضحيَّة من ضحايا كذبة إبريل

١-منهم من أُخبر بطرده من وظيفته.. أو بوقوع حريق في منزله.. أوبحدوث تصادم في الطريق لأهله..فيُصاب بشلل..!! أو بجلطة..!! أو ما شابههما من الأمراض..!!

٢-ومنهم من تُنقل له أخبار كاذبة عن زوجته...!!! وأنَّها شوهدت مع رجل..!!! فيُسبب ذلك قتلها... أو تطليقها...!!!

٣-ومنهم من أُخبر بوفاة : ولده... أو والده... أو زوجته... أو بعض أحبابه.. فلم يحتمل الصدمة ومات..!! وهكذا في قصص لا تنتهي.. وحوادث لا تنقضي...!!

حكم الإسلام في الكذب

الكذب أُمُّ الرذائل... وأصل الموبقات... وبوابة كلِّ شر... ومورث الهلاك والدمار في الدنيا والآخرة... وهو حرام مهما حاول البعض تلطيف حقيقته الخبيثة... فكثير من الناس يُسمُّونه : مُزاحاً... أو مجاملةً... أو دبلوماسيةً... أوسياسةً... أو حنكةً ودهاءً... وغير ذلك من الأوصاف ، وكلها أسماء لحقيقة مُحرَّمة واحدة .

أيُّها الأحِبَّة : جاء الإسلام ليُتمِّمَ مكارم الأخلاق ، فأمر بالفضائل ونهى عن الرذائل...
وما من شيء حاربه الإسلام وحذَّر منه بمقدار ما حذَّر من الكذب ، وبيَّن عواقبه في الدنيا والآخرة .

قال سبحانه : (... إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَنۡ هُوَ مُسۡرِفٞ كَذَّابٞ ...) غافر .

وقال رسول الله ﷺ : (... إنَّ الكذب يهدي إلى الفجور وإنَّ الفجور يهدي إلى النار ...) متفق عليه .

وقال ﷺ : (آية المنافق ثلاث ، إذا حدَّث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا أؤتمن خان) متفق عليه .

الصـادق الأمـين

ورسولنا محمد ﷺ كان أصدق الناس ، بحيث لا يُدعى بين قومه إلَّا « بالصادق الأمين » ، ولهذا عندما سَأَلَ هرقل ملك الروم-أبا سفيان- (وكان ذلك قبل إسلامه رضي الله عنه) ، عن الرسول ﷺ : هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟ قال : لا ، فقال هرقل : فما كان لِيَدَعَ الكذب على الناس ، ويذهب فيكذب على الله.
وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه (وهو يروي قصة إسلامه) ، قال : (... فلما رأيته-أي النبيِّ ﷺ-عرفت أنَّ وجهه ليس بوجه كذَّاب ...) صحَّحه الألباني .

من دلائل النبوَّة

لو أنَّ النبيَّ ﷺ جُرِّب عليه الكذب ، (وحاشاه من ذلك) ، ولو مرة واحدة -فقط- في حياته ، لَمَا صدَّقه الناس ولو بعد خمسين سنة... أشهد أن لا إله إلّا الله وأشهد أنَّ محمداً رسول الله ...
وكذلك الحال بالنسبة لكل من يكذب ... فلن يُصدَّق أبداً... فاحذروا... فاحذروا... فاحذروا ...

من بعض أنواع الكذب

كتب الأحاديث الموضوعة

ما أكثر الذين كذبوا ويكذبون على نبينا ﷺ ... فاحذروا...!!!

أولاً : الكذب على الله سبحانه :

وهو أشنع الكذب ، كالعبادة لغير الله تعالى ، أو الابتداع في دين الله سبحانه ، أو الفتوى بغير علم ، قال عزَّ وجل : (... إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ) النحل .

ثانياً : الكذب على رسول الله عليه الصلاة والسلام :

ويكون باختلاق الأحاديث عليه... قال ﷺ :

(من كَذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوَّأ مقعده من النار) مسلم .

ثالثاً : الكذب على عباد الله تعالى ... وله أنواع ...منها :

أولاً : الكذب عند القاضي : قال ﷺ : (ألا أُنبئُكُمْ بأكبر الكبائر ؟ ثلاثاً ، قالوا : بلىٰ يا رسول الله ، قال : الإشراك بالله ، وعقوق الوالدين (وجلس وكان متكئاً) فقال : ... ألا وقول الزور ، وشهادة الزور ، فمازال يكرِّرها حتى قلنا : ليته سكت) . متفق عليه .

ثانياً : الكذب في المزاح : قال ﷺ : (أنا زعيمٌ (ضامن) ...وببيتٍ في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً ...) حسَّنه الألباني .

ملاحظة : يجوز المزاح ولكن بشرط أن يكون المازح صادقاً ، وهو الذي كان يفعله رسول الله ﷺ مع أصحابه رضي الله عنهم قال ﷺ : (إني لأَمْزَحُ ولا أقول إلَّا حقاً) صحَّحه الألباني . ومن صور مُزاحه ﷺ أنَّه قال لامرأةٍ عجوز :

(... يا أمَّ فلان إنَّ الجنة لا يدخلها عجوز) وبكت ظناً منها أنَّها لن تدخل الجنة ، فلما رأى ذلك منها بيَّن لها غَرَضَه : (أنَّ العجوز لن تدخل الجنة عجوزاً ، بل يُنشِئُها الله خَلْقاً آخر فتدخلها شابةً بِكراً ...) والحديث حسَّنه الألباني .

ثالثاً : الكذب من أجل إضحاك الناس : قال ﷺ : (ويلٌ للذي يُحدِّث بالحديث ليُضحِكَ به القوم فيكذب ، ويلٌ له .. ويلٌ له ..) صحَّحه الألباني

رابعاً : الكذب في البيع والشراء : قال ﷺ : (من غشَّنا فليس منَّا) مسلم .

خامساً : الكذب في الحَلْفِ أثناء البيع : قال ﷺ : (ثلاثةٌ لا يكلمهم اللهُ يوم القيامة ، ولا يزكِّيهم ، ولا ينظر إليهم ، ولهم عذابٌ أليم : المُسبل والمنَّان والمُنفق سِلْعته بالحَلْفِ الكاذب) مسلم .

سادساً : كذب الرؤساء والملوك : قال ﷺ : (ثلاثةٌ لا ينظرُ اللهُ إليهم يوم القيامة ، ولا يزكِّيهم ، ولهم عذابٌ أليم : شيخٌ زانٍ ، وملكٌ كذَّاب ، وعائل (فقير) مستكبر) مسلم .

سابعاً : الكذب على الأطفال : (وهذا ما يتساهل به كثيرٌ من الناس) ، عن عبد الله بن عامر رضي الله عنه قال : دعتني أمي يوماً (ورسول الله ﷺ قاعدٌ في بيتنا) فقالت : ها تعال أُعطيك ، فقال رسول الله ﷺ : (وما أردتِ أن تُعطيه ؟) قالت : أُعطيه تمراً ، فقال لها رسول الله ﷺ : (أَمَا إنَّكِ لو لم تُعطيه شيئاً كُتِبَت عليك كَذِبَةٌ) حسَّنه الألباني .

تحذير هام جداً



بعض الآباء والأمهات يُعلِّمون أبناءهم الكذب... فاتقوا الله في أبنائكم... فإنَّكم محاسبون..؟

يُروىٰ أنَّ أحد الأشخاص طرق الباب على أحد معارفه ، ففتح له صبيٌّ صغير ، فسأله عن أبيه...؟؟؟ فقال الصبي مهلاً... ثم ذهب إلى أبيه وقال له : إنَّ أحد الأشخاص يُريد مقابلتك... فقال الأب لابنه : اذهب إليه وقل له إنَّ أبي غيرُ موجود...!!! فذهب الصبيُّ إلى الرجل وقال له : إنَّ أبي (يقولُ لك) أنَّه غيرُ موجود... (وإنّما قال الصبيُّ ذلك ، لأنَّه على الفطرة السليمة ولا يعرف الكذب) ، وعندما عَلِمَ الأب بذلك غَضِبَ منه...!!! وقال لابنه فضحتني...!!! لماذا قلت له : (إنَّ أبي « يقول لك » أنَّه غيرُ موجود..!!!) ، ولماذا لم تقل له مباشرة إنَّ أبي غير موجود...!!! ولما جاء الرجل في المرة الثانية ، يسأل عن أبيه...؟؟؟ قال له الصبيُّ مباشرةً إنَّ أبي غيرُ موجود (مع أنَّه كان موجوداً...!!!) ، وهنا تعلَّم الصبيُّ الكذب... وهذا ما يحدث مع كثير من الناس...

فاحذروا أيُّها الآباء والأمهات وانتبهوا... ولا تجنوا على أطفالكم... فهم أمانة في أعناقكم... وهذا ما نبهنا إليه نبيُّنا ﷺ عندما قال : (كل مولودٍ يُولد على الفطرة فأبواه يُهودانه أو يُنصِّرانه أو يُمجِّسانه) متفق عليه .

ملاحظة : لم يُرخِّص لنا رسولنا عليه الصلاة والسلام بالكذب إلَّا في حالات... قال رسول الله ﷺ :

(لا يَحِلُّ الكذبُ إلَّا في ثلاث : كذبُ الرجل على امرأته لِيُرضِيَهَا ، والكذب في الحرب ، والكذب لِيُصلِحَ بين الناس) حسَّنه الألباني .

أضـرار الـكـذب

للكـذب أضرار مُدمِّـرة عـلى حـيـاة الـفـرد والـمـجـتـمـع ، منـهـا :

أولاً : أضرار الكذب الاجتماعية : الصدق ضروري للحياة الاجتماعية ، وبدونه لا يمكن أن يعيش الإنسان حياة هانئة مستقرة مريحة مع : والديه... أو زوجته... أو أبنائه... أو جيرانه... أو أقربائه... أو عُمَّاله و موظفيه... أو رؤسائه ومرؤوسيه... وغيرهم... فالصدق أساس الحياة : السعيدة... الطيِّبة... المُباركة .

ثانياً : أضرار الكذب الاقتصادية : كما أنَّ الصدق ضروري للحياة الاجتماعية ، فهو كذلك ضروري للحياة الاقتصادية ، وبدونه لا يمكن للإنسان أن يُتاجر أو يُشارك أو يُقرِضَ أو يُمارس أي نشاط اقتصادي بشكلٍ آمن .


الكذب... من أسباب انهيار البورصات

أيُّها الأحِبَّة : لقد فضحت الأزمة المالية الحالية - التي طحنت أموال الناس وأعصابهم - تلك الأكاذيب التي كانت تُمارس من قِبَلِ بعض رؤساء مجالس الإدارات ، أو المدراء ، أو المحللين الاقتصاديين وغيرهم على الناس...!!! فأين تلك الشركات...؟؟؟ وأين تلك العقود...؟؟؟ وأين تلك الأرباح التي كان يُعلن عنها...!!!؟ بل أكثر من ذلك اتضح أنَّ أكثر من ٣٥٪ من الشركات المُدرَجة في البورصة المحلية شركات وهمية كاذبة...!!! وكذلك الحال بالنسبة لبعض مناقصات الحكومة... أو مزادات الشركات... وغيرها... كلها مؤامرات وعصابات (قائمة على الكذب) ، اتفقت واجتمعت على سرقة أموال المسلمين...!! إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون...

ثالثاً : أضرار الكذب الصحية : أثبت العلم الحديث ، أنَّ الإنسان عندما يكذب : يستهلك دماغه طاقة أكبر مما يستهلكه في حالة الصدق...!!! (لأنَّ الكذب عملية مُعقَّدة فيها : التصور.. والتخيُّلُ.. والاختراع.. والتركيب... والتأليف... إلخ) ، وهذا بدوره يؤثر - سلباً - على الذاكرة والقلب وضغط الدم وغيره...!!!

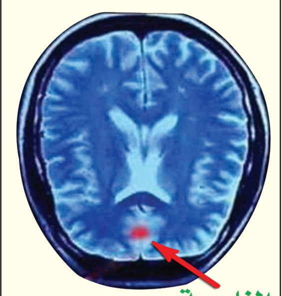
وأخيراً... إليكم - أيُّها الأحِبَّة - :

بعض المُعجزات القرآنية التي توصَّل إليها العلم الحديث حول « الكذب »

أولاً : قال تعالى : (وَلَوْ نَشَآءُ لَأَرَيْنَٰكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَٰهُمْ...) محمد . أي أنَّ الله تعالى لو شاء لجعل نبيه ﷺ يعرف كذب هؤلاء المنافقين الكاذبين من خلال علاماتهم الخاصة التي يتميزون بها (سيماهم) ، والسِمَة - عادة ما - تظهر على الوجه ، أي أنَّ هذه الآية تؤكد أنَّه يمكن كشف الكذب من خلال تقاسيم وجه الكذَّاب ، وهو ما توصَّل إليه العلماء في عصرنا الحاضر من خلال أبحاثهم...!!! ...الله أكبر...



جهاز كشف الكذب الصوتي


الناصية

الدماغ كما يبدو بجهاز المسح المغناطيسي، لاحظ ارتفاع ضغط الدم في منطقة الناصية عند الكذب ، ويبدو كبقعة حمراء..الله أكبر..!!

ثانياً : ويقول تعالى عنهم في تتمة الآية السابقة : (... وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِى لَحْنِ ٱلْقَوْلِ...) محمد . ففي هذا الجزء من الآية إشارة واضحة - أيضاً - إلى معرفة أو إمكان كشف الكذب من خلال الصوت (لحن القول) ، واللحن هو التغيُّر الطفيف في الصوت أثناء الكلام ، ولذلك فإنَّ الآية أشارت إلى طريقة كشف الكذب من خلال الصوت...!!!

وهذا ما توصَّل إليه العلم مؤخَّراً... سبحان الله...

ثالثاً: أثبت العلماء حديثاً باستخدام - الأجهزة المتطورة - أنَّ المنطقة الأمامية من الدماغ ، أي مُقدمة رأس الإنسان ، هي المسؤولة عن الكذب ، (وهو ما نُسمِّيه في اللغة العربية بالناصية) ، وهذا ما أشار إليه القرآن الكريم في قوله تعالى : (نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ) العلق... حقاً إنَّه كلام الله تعالى...

وختاماً... أخي الحبيب :

نظراً لكل ما سبق ، احذر الكذب لأجل : صحتك... وأسرتك... وسمعتك... ومالك... وحياتك... وآخرتك...

قال تعالى : (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ) التوبة.

نسأل الله تعالى ، أن يجعلنا وإيَّاكم وجميع المسلمين من الصادقين... إنَّه وليُّ ذلك والقادر عليه...

ألا هل بلَّغت... اللهم فاشهد... وجزاكم الله خيراً... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...







للتوزيع المجّاني : الكويت - السالمية - شارع الفحيحيل - هاتف : ٢٥٦٤٦٥١٣ / ٩٦٥ +
نقّال : (رجال : ٦٧٠٧٠٦٠٢ / ٩٦٥ + نساء : ٦٧٠٧٠٦٠٣ / ٩٦٥ +) فاكس : ٢٥٦١٩١٨٠ / ٩٦٥ +
www.wathakker.com

تحذير : نهيب بالإخوة الأعزاء توقير هذه المطوية لما فيها من ذكر لله - عزّ وجل - هذا ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، والحمد لله رب العالمين .